

## نتنياهو هو: سأضم غور الأردن فور فوزي في الانتخابات

### زعيم الليكود يطلق

### فرقته الانتخابية الأخيرة

وأضاف ليبرمان "قبل أيام قليلة تبين لي أنه بعث برسالة إلى (العاهل الأردني) الملك عبدالله الثاني يقول فيها لا تطلق، إنها انتخابات فقط، لن يكون هناك ضم لغور الأردن".

ويرى خبراء أن خطوة الضم أحادية الجانب من قبل إسرائيل لغور الأردن ذي الأهمية الاستراتيجية من شأنها أن تثير التوترات الإقليمية وتضر بالعلاقات مع الأردن الجارة.

ووقعت عمان معاهدة سلام مع إسرائيل وسبقتها القاهرة في ذلك. وتطرق نتنياهو أيضا إلى أولوياته الأخرى ومن بينها توقيع معاهدة دفاعية "تاريخية" مع الولايات المتحدة و"القضاء على التهديد الإيراني"، دون أن يقدم المزيد من التوضيحات.



أفيغودور ليبرمان

قبل أيام بعث نتنياهو برسالة إلى العاهل الأردني يقول فيها لا تطلق

وقال نتنياهو (70 عاما) الأحد، إن هدفه "الفوري" الرابع إذا فاز بولاية جديدة رغم مواجهته تهم فساد، يتمثل في إجراء إصلاح اقتصادي كبير لخفض تكلفة المعيشة المرتفعة في إسرائيل.

وقضى نتنياهو 14 عاما في السلطة كرئيس للوزراء، وهو رئيس الحكومة الوحيد في تاريخ إسرائيل الذي يواجه اتهامات بالفساد وهو في منصبه. وتبدأ محاكمة نتنياهو بتهم تتعلق بالرشوة والاحتيال وخيانة الثقة في 17 من الشهر الجاري.

وتتشير استطلاعات الرأي النهائية إلى فوز كل من حزب الليكود والتحالف الوسطي "أزرق أبيض" بـ33 مقعدا في الكنيست المؤلف من 120 مقعدا. ومن غير المتوقع أن يحصل أي من المتنافسين على أغلبية تسمح له بتشكيل ائتلاف حكومي، وإن حصل على دعم فالحالته.

وقال ليبرمان الذي ينظر إلى موقفه على أنه حاسم في نتائج الانتخابات التي تجري اليوم، علانية إن لديه "معلومات مؤكدة" على أن تصريحات نتنياهو في ما يتعلق بغور الأردن لم تكن صادقة بشكل مطلق.

القدس - أطلق زعيم الليكود ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد آخر طلقاته الانتخابية بتعهده الأحد بضم مساحات شاسعة من الضفة الغربية المحتلة "في غضون أسابيع" إذا ما فاز في الانتخابات التشريعية التي تجري الإثنين 2 مارس الجاري.

وتشكل هذه الانتخابات التي تقام للمرة الثالثة في أقل من عام أهمية كبرى لنتنياهو وليس فقط على الصعيد السياسي بل وحتى الشخصي حيث يواجه زعيم الليكود تهما بالفساد في ثلاث قضايا.

وتتشير الاستطلاعات إلى تقارب النتائج بين نتنياهو وخصمه زعيم تحالف أزرق أبيض بني غانتس. ويبدو الخصمان تخوفا من عزوف الناخبين وسط حالة الجمود السياسي في البلاد، ويسعيان لاستثمار اللحظات الأخيرة لزيادة إقبال الناخبين.

وقال نتنياهو في مقابلة أجرتها معه الإذاعة الإسرائيلية العامة إن ضم غور الأردن وأجزاء أخرى من الضفة الغربية على رأس أولوياته ومن بين "أربع مهمات كبرى فورية" يعتزم القيام بها.

وأضاف رئيس الوزراء في المقابلة التي أذيعت قبل 24 ساعة على فتح صناديق الاقتراع "سيحدث ذلك في غضون أسابيع أو شهرين كاقصى حد". وبحسب نتنياهو فإن "لجنة الخرائط الأمريكية الإسرائيلية المشتركة بدأت عملها قبل أسبوع".

وأعطت الخطة الأمريكية للسلام في الشرق الأوسط التي أعلن عنها في أواخر يناير الضوء الأخضر لإسرائيل لضم غور الأردن، المنطقة الاستراتيجية التي تشكل 30 في المئة من مساحة الضفة الغربية.

وتم اقتراح لجنة مهمتها ترسيم الحدود الدقيقة للأراضي التي يتوقع ضمها. واتهم وزير الدفاع السابق وزعيم حزب إسرائيل بيتنا القومي أفيندور ليبرمان، حليفه السابق بنيامين نتنياهو بالانحياز في خطاب سياسي فارغ.

وقال ليبرمان الذي ينظر إلى موقفه على أنه حاسم في نتائج الانتخابات التي تجري اليوم، علانية إن لديه "معلومات مؤكدة" على أن تصريحات نتنياهو في ما يتعلق بغور الأردن لم تكن صادقة بشكل مطلق.



الجنوب يخرج عن السيطرة

ديسمبر الماضي على مناطق واسعة في إلب وريف حلب. وتقيم الاستخبارات التركية شبكة علاقات واسعة مع فصائل المعارضة في جنوب سوريا، وقد وافقت في العام 2018 على ترحيل جزء منهم إلى شمال غرب سوريا حيث يخوضون اليوم معارك معها في المنطقة.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن اشتباكات جرت بين عناصر المصالحات وقوات أمنية، الأحد، في بلدة كناكر بريف دمشق، إثر حملة اعتقالات طالت عددا من شبان البلدة.

وشهدت العاصمة دمشق خلال شهر فبراير تصاعدا غير مسبوق في الفلتان الأمني، حيث تم رصد 6 تفجيرات استهدفت العاصمة خلال الفترة الممتدة من 7 فبراير وحتى 25 من الشهر ذاته.

ويشير تصاعد نسق العمليات في كل من جنوب البلاد والعاصمة دمشق على كل من جبهة لرابك النظام، ومن بين هذه الأطراف تركيا التي تخوض قواتها معارك شرسة إلى جانب هيئة تحرير الشام (الفرع السوري من تنظيم القاعدة) وفصائل أخرى أقل نفوذا لدحر القوات الحكومية التي سيطرت منذ

## فصائل «المصالحات» تنقلب على الأسد جنوب سوريا

### بصمات تركية في تصاعد التوترات بمناطق سيطرة القوات الحكومية

انفلات أمني كبير يشهده جنوب سوريا والعاصمة دمشق وريفها يعزوه كثيرون إلى تصاعد حالة النقمة جراء الممارسات الأمنية، التي تغذيها أيضا أجنادات بعض القوى ومنها تركيا التي تحاول استعادة المبادرة في إلب ومحيطها بعد النجاحات التي حققتها نظام الرئيس بشار الأسد بدعم من حليفته روسيا.

دمشق - تشهد مناطق سيطرة الحكومة السورية في جنوب البلاد وريف دمشق تصاعدا للتوتر، الأمر الذي يطرح تساؤلات حول ما إذا كانت جهات خارجية تقف خلف تحريك خلايا نائمة لرابك النظام الذي يخوض معركة مصيرية في إلب ومحيطها، أم أن ما يحدث هو رد فعل طبيعي على ممارسات الأجهزة الأمنية السورية.

ولقي ثلاثة مدنيين سوريين حتفهم الأحد في اشتباكات عنيفة بين القوات الحكومية ومسلحين تابعين المعارضة في مدينة الصنمين في ريف درعا الشمالي جنوب سوريا. وقال مصدر مقرب من القوات السورية "هاجم مسلحون يتبعون فصائل المعارضة ممن أجروا عمليات نسوية فجر الأحد، مواقع للجيش في مدينة الصنمين".

وأكد المصدر "تجري حاليا اشتباكات عنيفة في حي العتوم شمال غرب المدينة بين مجموعات من الجيش ومسلحي المعارضة وسط تقدم للجيش لتمشيط الحي بعد فرض حصار كامل على المدينة".

وتعد مدينة الصنمين أحد معاقل فصائل المعارضة السورية، وقد تم الإبقاء على جزء كبير من المعارضين بعد قبولهم مبداء المصالحة مع النظام في العام 2018، في مفاوضات لعبت كل من روسيا والولايات المتحدة دورا محوريا فيها.

وسجلت في الأشهر الماضية حالة تملص متزايدة في صفوف "عناصر المصالحة" وهناك جزء مهم منهم عاد إلى العمل المسلح وشن عمليات استهدفت القوات النظامية، وعزا كثيرون ذلك إلى أسلوب تعاطي الأجهزة الأمنية معهم، وتعرضهم للاعتقالات

المتكررة والمضايقات. ويبلغ هؤلاء إلى أن تكثيف النظام لحملة تجنيد شباب المنطقة للقتال في إلب بعد الخسائر التي تكبدها أحد الأسباب الرئيسية في هذا التوتر.

لا يمكن تغييب العامل الخارجي خلف تصاعد وتيرة العمليات في ريف درعا والتي تزامنت مع تفجيرات متتالية شهدتها العاصمة دمشق في الفترة الأخيرة

وعن تطورات الوضع في الصنمين أكد مصدر في الجبهة الجنوبية التابعة للجيش السوري الحر، طلب عدم ذكر اسمه "أن مسلحين يتبعون فصائل المعارضة هاجموا مقر القوات الأمنية في المدينة بسبب اعتقال عدد من الشباب، وتم أسر عدد من العناصر، فقامت القوات الحكومية بإرسال

## أردوغان نموذج ملهم لباسيل في مواجهة النازحين

دول الاتحاد الأوروبي تقديم دعم للبنان بضرورة تنفيذ جملة من الإصلاحات الهيكلية وأيضا في علاقة بكافة الهدر والفساد.

ولا تبدو القوى السياسية المتحكمة في المشهد اللبناني في وارد الاستجابة الحقيقية لتنفيذ تلك الإصلاحات باعتبارها ستكون المتأثر المباشر بها، ومن هنا تبرز حاجتها إلى البحث عن حلول جانبية، بيد أن محللين يرون أن وضع لبنان مختلف عن تركيا وأن هذا البلد لا يملك المقومات اللازمة في الأوربي.

ويقول نشطاء لبنانيون وسوريون إن تغريدة باسيل لا تخلو في طياتها من عنصرية وازدراء للاجئين فالرجل يتعاطى مع أزمة إنسانية باعتبارها ورقة ابتزاز.

ويعد التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل في طبيعة القوى المعارضة للنازحين السوريين، معتبرين أن وجودهم يشكلون عبئا ثقيلا لا يقدر البلد على تحمله.

وعلى مدار السنوات الأربع الأخيرة قاد باسيل حملات عدة ضد النازحين وفتح قنوات تواصل مباشر مع دمشق لإنهاء هذا الوجود، وبالفعل عاد المئات من

جهتها أعلنت أثينا الأحد عن منعها في غضون 24 ساعة نحو 10 آلاف مهاجر أتين من تركيا من الدخول بطريقة "غير شرعية" إلى أراضيها.

وتبنت تركيا صراحة الاتحاد الأوروبي من خلال ورقة اللاجئين، لإجباره على دعمها في الحرب التي تخوضها في شمال غرب سوريا ضد نظام الرئيس بشار الأسد المدعوم من روسيا، خاصة بعد الخسائر الفادحة التي تكبدتها أنقرة بمقتل أكثر من 65 جنديا لها خلال أقل من شهر.

وعكست تغريدة باسيل إعجابا باندفاع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ويرى رئيس التيار الوطني الحر الذي يعد أحد أقطاب السلطة الحالية في لبنان أنه يمكن الاستلزام من الخطوة التركية عبر التلويح أيضا بسياسة الأبواب المفتوحة للضغط على الأوروبيين سياسيا وماليا.

ويواجه لبنان وضعا ماليا واقتصاديا غير مسبوق منذ نهاية الحرب الأهلية (1975/1990).

وتربط نحو أوروبا حتى مساء السبت، من

بيروت - أثار رئيس التيار الوطني الحر ووزير خارجية لبنان السابق جبران باسيل الجدل مجددا بدعوته غير المباشرة للاقتراف بتركيا على خلفية إقدام الأخيرة على فتح حدودها لعبور الآلاف من اللاجئين السوريين إلى دول الاتحاد الأوروبي.

ولا يخفي باسيل معاداته للنازحين السوريين وسبق أن أظهر إعجابيه الشديد بنموذج دول "مجموعة فيسغراد" المعروفة بعوائدها للاجئين، داعيا إلى تبني نهجها في حل مشكلة اللجوء التي يواجهها لبنان.

وقد باسيل الذي يقود كتلة "لبنان القوي" في البرلمان على موقعه في تويتر مساء السبت قائلا "في تركيا هناك 0.3 نازح بكل كم، وأردوغان عم يطالب أوروبا بالمزيد من الأموال وشوفاوا شو عم يصير (انظروا إلى ما يحدث) عالحدود مع اليونان.. بلبنان في (هناك) 200 نازح بالكم ولا مرة انظر حد (أحد) ولا بيجوز، بس (لكن) حقا نطالب الدول بمتواجباتها جانها. ما رح (لن) نعلق على بلي (الذين) يتهمونا بالعنصرية ومنعوا الدولة والشعب من الحصول على المساعدات".

وفتحت تركيا منذ الجمعة الماضي حدودها أمام تدفق الآلاف من النازحين من سوريا وجنسيات أخرى نحو الحدود اليونانية. وقال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، إن نحو 37 ألف مهاجر غادروا بالفعل حدود البلاد بولاية أدنية نحو أوروبا حتى مساء السبت. من

## مجلس النواب للأردنيين: أوقفوا التقبيل

الانتقال عدوى الإنفلونزا وبعض أنواع الانتهابات.

وسبق أن طالب وزير الصحة الأردني سعد جابر مرارا وتكرارا بضرورة التخلي عن عادة التقبيل، بيد أنه على ما يبدو لم يجد الصدى المطلوب.

وأمر جابر في ديسمبر الماضي المواطنين بالتوقف عن هذه العادة، فما راعه أنه بعد يوم فقط من القرار قام 500 شخص بتقبيله، وفق ما صرح به الوزير خلال إيجاز صحفي وهو ما أثار موجة من الضحك في صفوف الحاضرين.

وروى الوزير الأردني في ذلك الموجز، أحد الوزراء دخل إلى مجلس الوزراء عقب عودته من السفر، وقام بتقبيل جميع الوزراء، مضيفا في هذا الصدد "قلنا له: ممنوع البوس.. ورد مش (لست) قادر".

ويحاول الأردن جاهدا البقاء بعيدا عن عدوى كورونا لما لذلك من تأثيرات كارثية ليس فقط على مستوى الصحة العامة، بل ومواقع التواصل الاجتماعي. وقال أحد المبردين "اتركوا الناس يجوبون بعض حرام"، ورد آخر "ضريبة على البوس، أول قانون غدا صباحا".

ولطالما أثار عادة التقبيل جدلا في الأردن حتى أن رئيس الوزراء السابق عبدالله النسور سبق وقال في أحد المؤتمرات "اعتقد أنه لا يوجد دولة في العالم 'مباوسة' قد (مثل) الأردن".

ويشكل التقبيل في المجتمع الأردني كما باقي المجتمعات العربية شكلا من أشكال التعبير عن الاهتمام والحب والضيامن، بيد أنه له سلبيات كثيرة لجهة أنه يشكل إحدى الوسائل

السوريين إلى ديارهم إلا أن باسيل يعتبر ذلك دون المطلوب.

وتقول أوساط سياسية أن رفض باسيل للاجئين ليس فقط من منطلق اقتصادي بحث بل هو مرتبط أيضا بخشية متزايدة من توجه لتوطيئهم، وهذا سيؤثر مما لا شك فيه على الطبيعة الديموغرافية في لبنان من حيث توسيع الهوية بين المسلمين والمسيحيين، وتداعيات ذلك على نفوذ الطائفة المسيحية التي ينتمي إليها مستقبلا.

وسبق أن أبدى باسيل حينما كان في منصب وزير الخارجية تعاطفه مع جمهوريات تشيكا والمجر وبولندا وسلوفاكيا لرفضها قبول حصص توزيع اللاجئين التي اقترحتها الاتحاد الأوروبي عقب أزمة اللاجئين التي شهدتها القارة الأوروبية في العام 2015 حيث تدفق إليها أكثر من مليون لاجئ معظمهم من سوريا.

وقال باسيل إن تلك الدول "تصرفت وفق مصالحها القومية"، مضيفا "أود أن يكون هذا التوجه مصر إلهام للبنان، لأنه يجب على كل دولة أن تضع مصالحها القومية على رأس أولوياتها، وفي الوقت الحالي فإن أهم مصلحة وطنية للبنان هي عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم".

ويستضيف لبنان أكثر من مليون لاجئ سوري منذ العام 2011، وسجلت عودة المئات منهم في السنوات الأخيرة بيد أن معظمهم لا يزال مترددا في ظل خشيتهم من التعرض لعمليات تنكيل من قبل السلطات السورية التي تصنف معظمهم في خانة المعارضين.